بسم الله الرحمن الرحيم ذكر الجهر بالبسملة مختصرا

قال الحافظ ابو بكر الخطيب انا البرقاني وما رانا شيخنا انتخب منه قال
قرات على ابي العباس بن احمد بن حمدان النيسابوري حدثكم محمد بن يحيى ثنا احمد بن صالح المصري
ثنا عبد الله بن وهب سمعت حيوة بن شريح اخبرني خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن
نعيم المجمر قال صليت وراء ابي هريرة فقال بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرا بام القران حتى قرا
ولا الضالين فقال امين وقال الناس امين فلما ركع قال الله اكبر فلما رفع قال سمع الله لمن حمده
ثم قال الله اكبر ثم سجد فلما رفع قال الله اكبر فلما سجد قال الله اكبر فلما رفع قال الله اكبر ثم
استقبل قائما مع القيام فلما قام من الثنتين قال الله اكبر فلما سلم قال والذي نفسي
بيده اني لاشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حديث ثابت صحيح
ورواه عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد عن ابيه عن جده عن خالد بن يزيد نحوه
وقال الشافعي في مسنده انا ابراهيم بن محمد حدثني صالح مولى التوامة ان ابا هريرة كان
يفتتح الصلوة ببسم الله الرحمن الرحيم وهكذا روى سعيد المقبري عن ابي هريرة وقال
الطبراني انا الدبري انا عبد الرزاق عن ابن جريج اخبرني عطاء انه سمع ابا هريرة يقول في كل صلوة
قراءة فما اسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعناكم وما اخفى منا اخفيناه منكم
رواه مروان بن جناح وحنظلة عن عطاء بن رباح نحوه
اخبرنا ابو الحسين بن محمد المؤدب حدثني علي بن الحسن المثنى العنبري باستراباد ثنا الحسن
بن الحسن بن بشير من اهله ثنا اسمعيل بن ابي الحكم القاضي ثنا ابو حذيفة موسى بن مسعود
ثنا سفين الثوري عن منصور عن ابي حازم عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر بقراءة
بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا ابن الفضل انا النضر شافع بن محمد بن ابي عوانة الاسفرايني املا
ثنا جدي ثنا عثمان بن خرزاد حدثني منصور بن ابي مزاحم ثنا ... قال ثنا
ثنا ابو اويس انا العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ام الناس
جهر ببسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا عبد الله بن يحيى الرزاز انا عمر ثنا هبة بن ثنا عمر بن الحسن
الشيباني ثنا احمد بن خلد بن يزيد ثنا ابن ابي اويس حدثني ابي ثنا العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي
كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وقال ابو معشر المدني عن محمد بن قيس عن ابي هريرة قال ...

ابو معشر ضعيف

الأهلية

اخبرنا ابن سلامة اجازة عن يحيى بن يونس انا ابو طالب عمر بن ... انا
ابو غالب احمد بن البنا انا ابو محمد الجوهري انا ابو بكر محمد بن العباس انا الحسين
علي الدهان ثنا محمد بن عبد ... عتبة الكندي ثنا احمد بن صبيح ثنا عمرو بن
خالد عن ابي اويس عن العلاء عن ابي سعيد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وكان اذا قرا ولا الضالين قال آمين يرفع بها صوته
عمرو واه لا اعرفه ولا يحتمله ابو اويس وما ... الجوهري
انبا ... ثنا عبد الله بن داود ثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثني عمي
نا عبد الله بن عمر ومالك وابن عيينة عن حميد عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الفريضة قال المخرج كذا هو النيسابوري
هكذا هو في اصل الجوهري بخط البغدادي المفيد قلت احسب انه
سقطت منه لفظة لا قبل قوله يجهر ... ان البيهقي قال لا
قول الله ما حدث به ابن وهب قط ولا ابن عبد الحكم كتبه هذا مع ثبته
ولو كان ابن ابي داود قد حدث به برواية هذا هكذا فانه باطل وصح
ذلك انه عكسه في موطا مالك عن حميد عن انس وبه نا ابو حفص
ابن شاهين ثنا زيد بن محمد العامري الكوفي ثنا احمد بن موسى الحمار ثنا احمد بن عيسى
عبد الله حدثني ابن ابي فديك عن ابن ابي ذئب عن نافع قال صليت خلف ابن
عمر فجهر فقلت له اتجهر قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فجهروا
ببسم الله الرحمن الرحيم قلت وهذا موضوع على ابن ابي فديك قال
الدارقطني احمد بن عيسى بن عبد الله الهاشمي كذاب قلت واحمد بن موسى الحمار
لا يعتمد عليه فقد روى مثل هذا وروي ايضا من وجه اخر وبه
نا الدارقطني ثنا ابو ... محمد بن بشر ... وقال ابن شاهين ثنا زيد بن محمد
العامري قالا ثنا احمد بن موسى الحمار ثنا ابراهيم يعني ابن اسحاق الضبي ثنا
موسى بن حبيب الطائي عن الحكم بن عمير وكان بدريا قال صليت خلف

النبي صلى الله عليه وسلم فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في صلاة الليل والغداة والجمعة
قلت وهذا ايضا باطل وقال الدارقطني اسناده ... الحكم وموسى
مجهول وابراهيم متروك وقال ابن عدي لا ارى به باسا الا ... بالعد
... الحمار ... ان ابو عبد الله الحافظ ثنا يحيى بن
حمزة عن الحكم عن عبد الله بن سعد عن العمري عن نافع ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم اخرجه الدارقطني والحاكم هالك بمرة
علقه الذهبي من مختصر الجهر للجوهري

رسول الله يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم نحو حديثهم وقال جعفر بن عمر(؟) ثنا أبو بكر الحنفي ثنا
عبد الحميد بن جعفر أخبرني نوح بن أبي بلال عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
إذا قرأتم الحمد لله فاقرءوا بسم الله الرحمن الرحيم فإنها إحدى آياتها قال الحنفي ثم لقيت نوحًا
فحدثني عن سعيد عن أبي هريرة ولم يرفعه رواه محمد بن خلف ووكيع ويحيى بن صاعد عن جعفر بن مكرم(؟)
وقال أسيد بن زيد الجمال وغيره ثنا عمرو بن شمر عن جابر عن أبي الطفيل عن علي وعمار
[illegible] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم رواه عبد الصمد الطستي وأبو
ابن نعيم(؟) عن جعفر بن محمد الصائغ عن أسيد ورواه محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن يحيى بن الحسن
بن الفرات عن أبي عمر(؟) الحكم عن يحيى بن حسان العبدي عن جابر عن أبي الطفيل مثله
وقال يحيى بن حمزة صلى بنا المهدي فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم فقلت له ما هذا يا أمير
المؤمنين فقال حدثني أبي عن أبيه عن جده عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
جهر ببسم الله الرحمن الرحيم رواه عن يحيى ابنه محمد ومصعب بن بشير وهو محفوظ عنه
وقال مسلم بن إبراهيم ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم ۝ رواه محمد بن يحيى بن ضرار(؟)
ومحمد بن الليث الشيباني وأخو أبي داود السجستاني عن مسلم بن إبراهيم وإسناده حسن
وقال سعيد بن خثيم وعمر بن حفص المكي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ويروى عن شريك بن سالم وغيره عن ابن عباس
ويروى عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح الصلاة قرأ بسم الله
الرحمن الرحيم رواه إسماعيل القاضي وأبو حاتم الرازي والعباس بن الفضل الأسفاطي عن عمر(؟)
عن عتيق بن يعقوب ثنا عبد الرحمن بن عبد الله العمري عن أبيه وعمه عبيد الله عن نافع
ورواه ابن عدي عن محمد بن الليث النسائي(؟) عن مسلم بن إبراهيم عن حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع
وقال الجهم بن عثمان وعبد الله بن ميمون القداح وليث بن أبي سليم(؟) عن جعفر بن محمد
عن أبيه عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كيف تستفتح الصلاة قلت أقول الحمد لله رب
العالمين قال قل بسم الله الرحمن الرحيم ۝ هذا حديث ضعيف لا يصح
وقال يحيى بن صالح الوحاظي حدثني يحيى بن حمزة عن الحكم عن عبد الله بن سعد عن القاسم

الهلالي(؟)

وعبد الله الحراني(؟) جدا

١٢٨

وقال ابن خزيمة في مختصر المختصر حدثنا الصغاني
ثنا خالد بن خداش(؟) ثنا عمر بن هارون عن ابن جريج عن
ابن أبي مليكة عن أم سلمة أن رسول الله قرأ في الصلاة
بسم الله الرحمن الرحيم فعدها آية الحمد لله رب العالمين
آيتين الرحمن الرحيم ثلاث آيات مالك يوم الدين أربع
وقال هكذا إياك نعبد وإياك نستعين جمع
خمس أصابعه ثم روى حديث قتادة عن أنس
لم أسمع أحدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وقال
باب ذكر الدليل على أن أنسًا أراد بقوله لم
أسمع أحدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم أي لم أسمع
أحدا منهم يقرأ جهرا بسم الله الرحمن الرحيم وا...

١٢٠

ابن محمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم رواه محمد بن صالح (؟) حتى كيلجة اي نبط وكذا عن عبدوس الحراني عن الوقاصي ... اصعيف اكلموا بمره

وقال يحيى بن سعيد الاموي عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته اية اية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ۝

رواه همام بن يحيى وعمر بن هارون عن ابن جريج واسناده صحيح ۝

وقد روي الجهر باسانيد منتشرة عن النعمان بن بشير وبريدة وسمرة بن جندب وغيرهم ذكرها الخطيب لا تسمن ولا تغني من جوع لا تثبت تلك الطرق عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء فلا الخطيب

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا النجاد نا ابراهيم الحربي نا ابو سلمة نا حماد بن سلمة نا ايوب عن نافع عن ابن عمر كان يفتتح القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم ۝ رواه ابن وهب عن عبد الله بن عمر واسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر كان يفتتح ام الكتاب ببسم الله الرحمن الرحيم هذا صحيح عن ابن عمر

اخبرنا ابن بشران انا ابن ... نا عبد الله ... نا علي بن حكيم نا شريك عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم تابعه عليه سعيد بن عروبة

اخبرنا ابو الفضل ... نا حامد الهروي نا علي بن عيسى نا محمد بن السري نا معتمر عن معمر عن عمرو بن دينار قال كان ابن عباس وابن عمر يجهران ببسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الصيرفي انا ... نا ... طالب ... عبد الوهاب بن عطاء نا سعيد عن عاصم الاحول عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ۝

اخبرنا ابن بشران وابو الفضل ... الصفار نا سعدان بن نصر نا معاذ بن معاذ عن حميد الطويل عن بكر بن عبد الله قال كان ابن الزبير يستفتح القراءة في الصلوة ببسم الله الرحمن الرحيم ويقول ما يمنعهم منها الا الكبر وهذا ثابت عن عبد الله بن الزبير ۝

وقال ... ازهر جميل نا الفضل العلاء نا ابن خثيم عن اسمعيل بن عبيد بن رفاعة عن ابيه ان معوية قدم المدينة فصلى بالناس صلوة يجهر فيها ولم يقرا بسم الله الرحمن الرحيم ولم يكبر اذا خفض ... فلما سلم ناداه المهاجرون والانصار من كل ناحية يا معوية اسرقت صلوتك ام نسيت اين بسم الله الرحمن الرحيم حين استفتحت ام القران واين الله اكبر فعاد لهم فقرا بسم الله الرحمن الرحيم وكبر حين يسجد وحين قام رواه الشافعي في مسنده عن يحيى بن سليم وابراهيم بن محمد عن عبد الله بن خثيم

ابن عباس قال من ترك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك اية ۝

عطاف ابن ... القوي قاله النسائي ... سوا ستون
بسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة حدثنا سلم بن جنادة نا وكيع عن شعبة عن قتادة عن انس قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلم يجهروا ببسم الله الرحمن الرحيم ونا ... قال ادرش ... سعيد بن عروبة عن قتادة عن انس ان النبي لم يجهر ...

وحينئذ فيحصل من هذا الحديث ان الجهر بالتسمية مذهب الصحابة الذين كانوا بالمدينة الصلاة خلفهم بعد ما كان الخطيب ومذهب جماعة من التابعين بعد ذلك

قال علي بن الجعد رايت شعبة حين جهر ببسم الله الرحمن الرحيم في كل ركعة

وقال يحيى بن معين نا معتمر عن عبد الله القاسم ابي عبيدة عن عمارة بن حيان ان عكرمة كان لا يصلي خلف من لا يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وكان معتمر بن سليمان يجهر بها ويروى عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال لا ينبغي الصلاة خلف من لا يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ويروى الجهر عن جعفر بن محمد الصادق قال الخطيب

وقد ذهب الى الجهر بها من سمينا من الرواة عنه سعيد بن المسيب وعطاء وعلي بن الحسين ومجاهد وطاوس وسالم بن عبد الله ومحمد بن كعب القرظي وابو وائل شقيق بن سلمة ومحمد بن سيرين ومحمد بن المنكدر ونافع وزيد بن اسلم وعمر بن عبد العزيز وحبيب بن ابي ثابت وابو الشعثاء جابر بن زيد ومكحول وعبد الله بن عمر وابن ابي ذئب والليث بن سعد وابو عبد الله الشافعي واسحق بن ابراهيم الحنظلي وطول تطول ذكرهم

قال الحاكم ابو عبد الله قرات بخط ابي عمرو المستملي سمعت ابا احمد محمد بن عبد الوهاب سمعت اسحق بن راهويه وسئل عن رجل ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقال من ترك بابا او شيئا من بسم الله الرحمن الرحيم متعمدا فصلاته فاسدة لان الحمد سبع ايات

فصل في الجهر بالبسملة

قال علي بن الجعد نا شعبة وشيبان عن قتادة سمعت انس بن مالك قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ورواه عن شعبة ابو داود الطيالسي وغندر ولفظهم فلم يكونوا يستفتحون القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم ورواه ادم بن ابي اياس عن شعبة مثله ولم يذكر فيه عثمان ذكر ابن عمر ورواه احمد في مسنده عن وكيع عن شعبة ولفظه صليت خلف النبي وابي بكر وعمر وعثمان فكانوا لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم وكذا شيبان عن علي بن الجعد ورواه الاوزاعي عن قتادة عن انس قال صليت خلف النبي وابي بكر وعمر فلم اسمع احدا منهم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ۝

كذا اللفظ الحجاج بن ابي عثمان وابو النضر

وابو عامر العقدي والكوفي

ورواه ابو قلابة وحميد الطويل وثابت والمثنى بن سعيد وطلحة ومنصور بن زاذان ويروى عن الاعمش البصري ولم يذكرها اكثر من بعضهم عن انس ولفظ بعضهم كانوا لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم وبعضهم قال يسرون بسم الله الرحمن الرحيم وقال حميد الطويل يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول القراءة ولا في اخرها قال الخطيب اختلف فيه على شعبة ثم رواه عن يزيد بن هرون ومسلم بن ابراهيم وعمرو بن مرزوق والحسن بن موسى وهشيم عن شعبة عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين ثم رواه ابو داود الطيالسي وابو عمر الحوضي وغيرهما من يفتتح بهذا اللفظ ايضا وجعل ذلك علة لاصل الحديث ثم قال وقد اختلف في لفظ هذا الحديث اصحاب شعبة عليه اختلافا شديدا وانما اعتبرنا هذه الالفاظ المختلفة فوجدنا ذكر التسمية عن ثابت عن انس الاخرس

اكثر من ذكر عائشة للاتفاق عن الحسن بن سعد الوراق عن النضر داود القهستاني عن شعبة عن سعيد بن يزيد الازدي قال سالت انس بن مالك اكان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم قال انك لتسالني عن شيء ما سالني عنه احد غيرك ولحديث الاسمعيلي عن القطيعي عن الحسن بن الصباح بن غسان بن مضر عن سعيد بن يزيد ابي مسلمة قال سالت انسا اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بسم الله الرحمن الرحيم او الحمد لله رب العالمين فقال انك لتسالني عن شيء ما احفظه او ما سالني احد قبلك قلت سالته عن افتتاح الصلاة بالتسمية وفي اللفظ الاخر عن قراءتها ولم يكن عند انس علم من ان النبي يقراها سرا ام لا ۝ وقد صح عن شعبة انه قال في روايته عن قتادة عن انس قلت لقتادة انت سمعته من انس قال نحن سالناه عنه فعلم ان الذي سالوا عنه انسا فرواه لهم هو الاستفتاح بالحمد لله رب العالمين وان الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم لم يحفظه عن النبي صلى الله عليه

قلت وقال ابن خزيمة في المختصر نا محمد بن سنان عن محمد بن زريق عن ابي عامر عن شعبة عن انس في عدم الجهر حدثنا احمد بن سريج الرازي نا سويد بن عبد العزيز نا عمران القصير عن الحسن عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسر بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة وابو بكر وعمر

أخبرنا أبو نعيم أنا الطبراني ثنا أحمد بن المعلى الدمشقي نا هشام بن عمار
ثنا الوليد بن مسلم وعبد الحميد بن أبي العشرين قالا ثنا الأوزاعي عن إسحاق عن أبي طلحة
عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا لا يجهرون ببسم الله الرحمن
الرحيم قال الذهبي فما أدري عذر الخطيب في رده لمثل هذا فانا لو تاركنا
وسلمنا له أن حديث شداد عن ... معلول لا يرد عليه هذا الحديث فإنه
لا علة له وكذا الذي رواه الإمام أحمد في المسند على الجواب عن ... بن ...
عن الأعمش عن شعبة عن ثابت عن أنس وكذا الحديث الذي حدثنا قيس
عباية عن ابن عبد الله بن مغفل قال سمعني أبي وأنا أقرأ في الصلاة بسم الله
الرحمن الرحيم فقال أي بني إياك والحدث فإني صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين وكذا الحديث
الذي رواه منصور بن ... سمعت عروة ... يدل على الجهر ... علانية ولا شك أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح القراءة بالحمد لله رب العالمين وروي من حديث
عباد بن العوام عن منصور بن ... قال سألت سالم بن عبد الله بن عمر عن بسم الله الرحمن الرحيم
في الصلاة فحدثني عن أبيه عن عمر أنه كان لا يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وروي من حديث
إسرائيل عن ثوير بن سعيد عن أبيه عن علي رضي الله عنه أنه كان لا يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
رواه يزيد بن هارون عن أبي سعد البقال سعيد بن المرزبان عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن
عليا كان لا يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ورواه يزيد أيضا عن أبي سعد البقال عن
عكرمة عن ابن عباس أنه كان لا يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وهذا لا يثبت عن ابن
عباس والصحيح عنه ما تقدم من الجهر والله أعلم آخر ما اختصره الذهبي
من تصنيف الخطيب وهو ثلثه أجزاء وهذا من مصنف ابن شامة
ومن حجج ... مسلم من حديث العلاء عن عبد الرحمن عن أبيه وعن أبي السائب مولى هشام بن زهرة
سمعا أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلاة
بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني
عبدي الحديث تفرد به العلاء وحديثه ما بين الحسن والصحة وأخرج الدارقطني
من حديث ... عن أبي أويس عن العلاء عن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أم الناس افتتح ببسم الله الرحمن الرحيم
قال ... [illegible] ... وقال ... [illegible]

للعلم

أخبرنا ... هذه السنة ... الشهرا أبو النجيب ... عن ... ابنا ... الشاماتي
أنا أبو عبد الله ... ثنا ... أنا ... الكسمي ... الرازي ثنا عقبة بن مكرم ثنا يونس
ثنا عمرو بن شمر عن جابر عن أبي الطفيل عن علي وعمار أنهما سمعا رسول الله يجهر في المكتوبات ببسم الله الرحمن الرحيم
قلت ... الجعفي ليس بثقة وعمرو بن شمر متروك
قال ابن جريج عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال هي فاتحة
الكتاب قيل فأين السابعة قال بسم الله الرحمن الرحيم السابعة وقال الطحاوي ثنا أبو بكرة
ثنا أبو عاصم أنا ابن جريج عن أبيه عن سعيد عن ابن عباس ولقد آتيناك سبعا من المثاني
قال فاتحة الكتاب ثم قرأ ابن عباس بسم الله الرحمن الرحيم وقال هي آية السابعة قال وقرأ
علي سعيد بن جبير كما قرأ عليه ابن عباس خ ثنا آدم ثنا ابن أبي ذئب المقبري عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله أم القرآن والسبع المثاني والقرآن العظيم
د ثنا قتيبة وغيره قالوا ثنا سفيان عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم
أي لم ... وغيره قلت له علة فإن أبا داود أخرجه أيضا في المراسيل وقال قد أسند
هذا الحديث وهذا أصح يعني المرسل وقال أبو عبيد ثنا حجاج عن ابن جريج
أخبرني عمرو بن دينار أنا سعيد بن جبير أن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا لا يعرفون
انقضاء السورة حتى ينزل بسم الله الرحمن الرحيم فإذا نزلت علموا أن قد انقضت
السورة ونزلت أخرى وقال أبو عبيد ثنا ... عن ... المفضل بن فضالة عن
... عن محمد بن كعب القرظي قال فاتحة الكتاب سبع آيات ببسم الله الرحمن الرحيم
قال المفضل وكان ابن شهاب يقول من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية من كتاب الله عز وجل
وحدثنا حجاج عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر أنه كان لا يدع بسم الله الرحمن الرحيم حين
يستفتح والسورة بعدها وحدثنا معاذ عن ابن عون قال كان نافع يعظم ترك
قراءة بسم الله الرحمن الرحيم وقال أبو بكر الحميدي في كتاب الرد على أهل العراق ... دلنا
على أن قراءتهما الجهر بها حدثنا سفيان ثنا أيوب عن نافع أن ابن عمر صلى
المغرب فقرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن
الرحيم فقلت إذا زلزلت فقال إذا زلزلت ... يعني أنه ارتج عليه فكثر ... فلقنته إذا زلزلت فقرأها

وقال نعيم عن عبد الله المجمر صليت وراء أبي هريرة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ بأم
القرآن حتى إذا بلغ ولا الضالين قال آمين وقال الناس آمين ويقول كلما سجد الله
أكبر وإذا قام من الجلوس في الاثنتين قال الله أكبر ثم يقول إذا سلم والذي نفسي بيده
إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه النسائي ثم في سننه الكبرى
فقال باب الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا شعيب
أنا الليث أنا خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال [illegible] وأخرجه ابن خزيمة
في صحيحه فقال في مصنفه في البسملة فأما الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة فقد
ثبت وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم بإسناد ثابت متصل لا شك ولا ارتياب
عند أهل المعرفة بالأخبار في صحة سنده واتصاله حدثنا [illegible] به
إمام أهل مصر [illegible] والمغرب محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن
أبي [illegible] شعيب وهو قول الليث قال أنا الليث نا خالد عن ابن أبي هلال
عن نعيم المجمر فذكره قال ونا محمد بن يحيى نا ابن أبي مريم أنا الليث حدثني
خالد بن يزيد مثله سواء غير أنه لم يقل من الاثنتين فقط وحدثنا
ابن عبد الحكم [illegible] نا عمي أخبرني حيوة حدثني خالد بن يزيد بهذا الإسناد
مثله إلى قوله وقال الناس آمين ولم يذكر ما بعده في الحديث وأخرجه
أبو حاتم بن حبان في صحيحه فقال أنا ابن قتيبة نا حرملة نا ابن وهب أخبرني حيوة
وأخرجه الحاكم ابن خزيمة وقال الطحاوي نا صالح عبد الرحمن نا سعيد بن
أبي مريم أنا الليث بن سعد فذكره وقال أبو العباس [illegible] في باب الجهر ببسم الله السراج
الرحمن الرحيم نا أبو الأحوص محمد بن الهيثم نا ابن بكير نا الليث فذكره وأخرجه
الدارقطني عن أبي بكر النيسابوري نا ابن عبد الحكم فذكره وصححه ثم قال ورجاله
[illegible] عن الليث وعن حيوة ورواه أبو عبد الله الحاكم في مستدركه عن إبراهيم
بن [illegible] عن عبد الحكم به وعن ابن أبي داود عن محمد بن الهيثم عن سعيد بن أبي مريم عن الليث

شواهد
أبو معشر

ثم قال أبو بكر وثنا [illegible] نا [illegible] عن إسحاق العدل ببغداد ثنا محمد
بن محمد بن إسحاق السراج نا عقبة بن مكرم نا يونس بن بكير نا مسعر
عن محمد بن قيس عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله
الرحمن الرحيم وقال الدارقطني في سننه نا يحيى بن محمد بن صاعد نا محمد بن مخلد [illegible]
نا جعفر بن مكرم نا أبو بكر الحنفي نا عبد الحميد بن جعفر أخبرني نوح بن أبي
بلال عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا
قرأتم الحمد فاقرؤوا بسم الله الرحمن الرحيم إنها أم القرآن وأم الكتاب
والسبع المثاني وبسم الله الرحمن الرحيم أحد آياتها قال الدارقطني
وكلهم ثقات قال أبو بكر الحنفي ثم لقيت نوحا فحدثني عن سعيد عن
أبي هريرة بمثله ولم يرفعه قال أبو بكر هو عبد الكبير بن عبد المجيد بصري
وقال عبد الحق في أحكامه الكبرى رفع هذا الحديث عبد الحميد بن جعفر وهو
ثقة عند يحيى بن سعيد وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وقال أبو حاتم محله الصدق
وكان سفيان الثوري يضعفه ويحمل عليه ونوح ثقة مشهور قال أبو شامة
أقل درجات ثم أن يكون موقوفا وقد جزم أبو هريرة [illegible] القول بأن البسملة
إحدى آيات الفاتحة الأعز توقيفا أو عن دليل قوي ظهر له وعند ذلك
يكون لها حكم سائر آيات الفاتحة من الجهر والإسرار وقال أبو عبيد نا يحيى
بن سعيد [illegible] نا ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة قالت كان رسول الله
يقطع قراءته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين
وقال أبو داود نا سعيد بن يحيى الأموي نا أبي نا ابن جريج عن عبد الله بن أبي مليكة
عن أم سلمة ذكرت أو كلمة غيرها قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين يقطع قراءته آية آية
وقال ابن سعد في الطبقات انا عفان نا همام نا ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ام سلمة
قالت كان يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
قال ووصفت حرفا حرفا وقال الحاكم نا محمد بن الحسين الشيباني نا ابو العلا
محمد بن جعفر اللؤلؤي المصري نا ابو بكر بن ابي شيبة نا حفص بن غياث عن ابن جريج
عن ابن ابي مليكة عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين يقطعها حرفا حرفا قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط
الشيخين ولم يخرجاه حدثنا [illegible] الصغاني نا خالد بن خداش نا عمر بن
هرون عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ
في الصلوة بسم الله الرحمن الرحيم فعدها آية الحمد لله رب العالمين آيتين الرحمن الرحيم
ثلث آيات ملك يوم الدين اربع آيات وقال هكذا اياك نعبد واياك نستعين
وجمع خمس اصابعه قال الحاكم عمر بن هرون اصل في السنة ولم يخرجاه وانما
اخرجته شاهدا واخرج الدارقطني حديث يحيى بن سعيد الاموي عن ابن جريج
وقال كلهم ثقات واسناده صحيح واخرج الحاكم في المستدرك
نا عبد الله بن اسحق بن ابراهيم [illegible] نا ابو اسحق صالح الوزان نا عبد الله
ابن عمرو بن حسان نا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم سالم الافطس
هذا احتج به البخاري روى عنه مسلم بشريك قال الحاكم وهذا اسناد
صحيح وليس له علة ثم ذكر الحاكم ثلثة احاديث اولها عن عمرو بن
دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه
جبريل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم علم انها سورة ثم قال هذا حديث صحيح ولم يخرجاه
وثانيها كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم ختم السورة حتى نزل بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الله بن عمرو كذاب

وهذا على شرط الشيخين ولم يخرجاه وثالثها كان المسلمون لا يعلمون انقضا
السورة حتى ينزل بسم الله الرحمن الرحيم وهذا على شرط الشيخين ولم يخرجاه
واخرج الدارقطني في سننه حديث يحيى بن حمزة قال صلى بنا المهدي امير المؤمنين
المغرب فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم فقلت يا امير المؤمنين ما هذا فقال حدثني ابي عن ابيه
عن جده عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر ببسم الله الرحمن الرحيم قلت نأثره عنك
قال نعم قال الدارقطني اسناده صحيح ليس في رواته مجروح" وقال الترمذي
نا احمد بن عبدة نا المعتمر بن سليمان حدثني اسمعيل بن حماد عن ابي خالد عن
ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته ببسم الله الرحمن الرحيم قال ابو عيسى
وليس اسناده بذاك قال وقد قال بهذا عدة من اهل العلم منهم ابو هريرة
وابن عمر وابن الزبير ومن بعدهم من التابعين رأوا الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وبه يقول
الشافعي واسمعيل بن حماد هو ابن ابي سليمان وابو خالد هو الوالبي الكوفي اسمه هرمز
قال ابن [illegible] وقد سمع ابو خالد من جابر بن سمرة وروى عنه الاعمش وفطر"
ومات سنة مائة [illegible] واخرجه ابن عبد البر وفي اسناده [illegible] عن الاشعث
وغيره عن المعتمر بن سليمان وفيه يجهر بدل يفتتح واخرج الحاكم في المستدرك
عن [illegible] عن الربيع انا الشافعي انا عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج اخبرني
عبد الله بن عثمان بن خثيم ان ابا بكر بن حفص بن عمر اخبره ان انس بن مالك قال صلى
معوية بالمدينة صلوة فجهر فيها بالقراءة فقرأ فيها بسم الله الرحمن الرحيم لام
القرآن ولم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم للسورة التي بعدها حتى قضى تلك
القراءة فلما سلم ناداه من سمع ذلك من المهاجرين والانصار من كل
مكان يا معوية اسرقت الصلوة ام نسيت فلما صلى بعد ذلك قرأ

بسم الله الرحمن الرحيم للسورة التي بعد أم القرآن ولكن حديث هو ثنا حداه
قال الحاكم هذا الحديث على شرط مسلم فقد احتج بعبد المجيد بن عبد العزيز
وسائر الرواة متفق على عدالتهم وهو علة لحديث قتادة عن أنس صليت
خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فلم يجهروا ببسم الله الرحمن الرحيم ٥
وقال عمرو بن عاصم الكلابي ثنا همام وجرير بن حازم قالا ثنا قتادة قال
سئل أنس كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت مدا يمد ببسم الله
ويمد الرحمن ويمد الرحيم أخرجه البخاري وغيره عن عمرو بن عاصم وقال الحاكم
ثنا أبو علي الحافظ ثنا علي بن أحمد بن سليمان ثنا سليمان بن داود المهري ثنا
أصبغ بن الفرج ثنا حاتم بن إسماعيل عن شريك عن عبد الله بن نمر عن أنس سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قال الحاكم رواته ثقات ٥
وقال حدثنا عبد الرحمن بن حمدان الهمذاني ثنا عثمان بن خرزاذ الأنطاكي
ثنا محمد بن السري العسقلاني قال صليت خلف المعتمر بن سليمان ما لا
أحصي صلاة الصبح والمغرب فكان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قبل فاتحة الكتاب
وبعدها وسمعت المعتمر يقول ما آلو أن أقتدي بصلاة أبي وقال أبي
ما آلو أن أقتدي بصلاة أنس بن مالك وقال أنس ما آلو أن أقتدي بصلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ورواته عن آخرهم ثقات وأخرجه الدارقطني
وقال كلهم ثقات ٥ وقال ثنا إبراهيم بن حماد ثنا جعفر بن محمد ثنا حسن
ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن سمرة قال كانت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم سكتتان سكتة إذا قرأ بسم الله الرحمن الرحيم وسكتة إذا فرغ
من القراءة فأنكر ذلك عمران بن حصين فكتبوا إلى أبي بن كعب فكتب

أن صدق سمرة قال الدارقطني كلهم ثقات وهو بلفظ آخر في سنن أبي داود
وهو كان يسكت سكتتين إذا استفتح وإذا فرغ من القراءة كلها وفي رواية سكتة
إذا كبر وسكتة إذا فرغ من الفاتحة ٥ قال الترمذي وهو قول غير واحد من
أهل العلم يستحبون للإمام أن يسكت بعدما يفتتح الصلاة وبعد الفراغ
من القراءة وبه يقول أحمد وإسحاق وأصحابنا وأما الخطابي فوفق بين الروايات
بمراد المحتج بها وباقي الروايات بأن قال قوله إذا قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يعني
به إذا أراد أن يقرأ لأن السكتة إنما هي قبل قراءة التسمية لا بعدها وقال
الله تعالى فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله يعني فإذا أردت قراءة القرآن
فاستعذ بالله ٥ وأخرج الدارقطني في سننه من حديث عبد الله بن موسى
بن عبد الله بن حسن عن أبيه عن جده عبد الله بن الحسن بن الحسن عن أبيه عن الحسن بن علي
عن علي بن أبي طالب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في صلاته
قال الدارقطني هذا إسناد علوي لا بأس به ثم ساق الروايات في ذلك عن
غير علي من الصحابة رضي الله عنهم برواية عبد خير قال سئل علي عن السبع المثاني
فقال الحمد لله رب العالمين فقيل إنما هي ست آيات فقال بسم الله الرحمن الرحيم
آية وقال الدارقطني كلهم ثقات يعني رواته **فصل** أما حديث
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة
بالحمد لله رب العالمين أخرجه مسلم من حديث بديل بن ميسرة وقد تفرد به عن
أبي الجوزاء أوس بن عبد الله الربعي ربعة بن زيد البصري وهما ثقتان عن عائشة قال
ابن عبد البر إلا أنهم يقولون أن أبا الجوزاء لا يعرف له سماع من عائشة وحديثه
عنها إرسال ٥ قال أبو شامة ترددنا في ذلك هل المراد بتسمية السورة أو الآية

من السورة فيقال بأية آية من الفاتحة كان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح صلاته فيقال
بالبسملة أو بالحمد لله فإذا لم يعرف لهم وقع السؤال فسئل فقال لا يستدل إلا
باللفظ المذكور فيه فإن ذلك من أن الكلام أن أم الكتاب كان يبدأ
بالحمد لله رب العالمين قلت الفاتحة مشهورة بهذه التسمية وفي تسميتها بذلك سنن
وأحاديث معروفة ويدل على أن مثل ذلك اللفظ قد وقع أيضاً فيما رواه
ابن عمر وأبو هريرة يعني الافتتاح بالحمد لله رب العالمين وهما ممن صح عنه أنه كان
يرى الجهر بالبسملة فدل على أن مرادهم بما رووه اسم السورة من غير تعرض
لما يقع به البداءة من سورة الحمد فاستفدنا بيان السنة في ترتيب قراءة القرآن
في الصلوة وهو أنه يبدأ بالفاتحة ثم يقرأ بعدها ما تيسر ولا يعكس ذلك وفيه
بيان فعل النبي صلى الله عليه وسلم الذي استمر عليه وهو أنه لم يكن يخلي صلاته من قراءة
الفاتحة فيستدل به على وجوب قراءتها مع ما صح عنه أنه قال صلوا كما رأيتموني
أصلي ويضم إلى ذلك قوله لا صلوة إلا بفاتحة الكتاب فيحتج به على من يجوز
الصلوة بدونها وأما [illegible] حديث أنس فلفظة المتفق عليه في الصحيح
فكلفظ حديث عائشة وقد تقدم ذلك أولاً وأما ما انفرد به مسلم عليه
بما ذكره قال مسلم ثنا ابن المثنى وابن بشار عن غندر ثنا شعبة سمعت قتادة
يحدث عن أنس قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان
فلم أسمع أحداً منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا ابن المثنى ثنا أبو داود ثنا شعبة في هذا
وزاد فقلت لقتادة أسمعته من أنس قال نعم نحن سألناه عنه حدثني محمد بن
مهران الرازي ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي عن عبدة أن عمر كان يجهر بهؤلاء الكلمات
يقول سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك وعن قتادة
أنه كتب إليه يعني إلى الأوزاعي يخبره عن أنس بن مالك أنه حدثه قال صليت

خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون
بسم الله الرحمن الرحيم في أول قراءة ولا في آخرها ثم عن الأوزاعي أخبرني إسحق بن عبد الله بن أبي
طلحة أنه سمع أنس بن مالك يذكر ذلك قال أبو شامة وهذا أقصى ما يتعلق به
المخالف وأنه للفظ هائل لمن يروم الانفصال عنه ولكنا بحول الله وقوته انفصلنا
عنه أحسن انفصال وقد رواه جماعة عن شعبة باللفظ المذكور أولاً في متفق
نحو أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا لا يستفتحون القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم
فلم يكونوا يقرؤون بسم الله الرحمن الرحيم فلم أسمع أحداً منهم يقول ورواه أيضاً جماعة عن
شعبة بلفظ كانوا لا يجهرون فلم أسمع أحداً منهم يجهر ببسم الله وهذا اللفظ
رواه محمد بن كثير عن الأوزاعي عن قتادة وعبد الحميد العنبري عن الأوزاعي عن
إسحق فرجع حاصل ما في طرق مسلم إلى عدم الجهر بالبسملة دون قراءتها جملة
خلافاً لما يقوله المالكية قال أبو شامة وكذلك رواه سعيد بن بشير ومسعر
وحجاج بن أرطاة ومحمد العرزمي عن قتادة عن أنس وفي بعضها سقوط ذكر عثمان منها
ورواه عمران القصير عن الحسن عن أنس أن النبي وأبا بكر وعمر كانوا يسرون بسم الله الرحمن
الرحيم ورواه سالم المكي عن الحسن بلفظ لا يجهرون ورواه العلاء بن حبيب
عن عائذ بن شريح عن ثمامة بن عبد الله عن أنس بلفظ فلم أسمعهم يجهر ورواه أبو قلابة
عن أنس بلفظ كانوا يسرون والفضل بن نعامة عن أنس كانوا لا يجهرون ورواه وكيع
عن أبيه عن منصور بن زاذان عن أنس فلم يسمعنا بها ورواه شعبة عن ثابت
عن أنس فلم يجهروا وأما لفظه في الموطأ رواية يحيى بن بكير والشافعي ومصعب
وغيرهم عن مالك عن حميد عن أنس قال قمت وراء أبي بكر وعمر وعثمان فكلهم
كان لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم إذا افتتح الصلوة هو موقوف   والحمد لله وحده
آخر ما علقته من كتاب البسملة للشيخ شهاب الدين